

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم.

The Common Language Errors of a Sample of Fourth Year Primary Pupils With Learning Disabilities

* كيبش مريم ، عباسي سعاد

Kaibiche Meriem, Abbaci souad

جامعة فارس يحي بالمدينة، الجزائر، مخبر تعليمية اللغة والنصوص.

University Yahia Fares de Medea -Algeria

omkhadidja2015@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/03/30	تاريخ القبول: 2020/08/31	تاريخ الإرسال: 2020/04/20
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن الأخطاء اللغوية الشائعة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم، وذلك من أجل اكتشاف الصعوبات اللغوية التي يعاني منها أصحاب هذه الفئة في هذه المرحلة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الصعوبات الإملائية هي أكثر الصعوبات شيوعا بين أفراد عينة الدراسة بنسبة تفوق 46٪ من مجموع الأخطاء، وذلك يعود إلى ما تتطلبه هذه المهارة من عمليات ذهنية يفتقر إليها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم. وقد احتلت الصعوبات النحوية المركز الثاني في عدد الأخطاء بنسبة تفوق 21٪، ولعل ذلك يرجع إلى ما تتميز به اللغة العربية من صعوبة على المستوى التركيبي، مع عدم وجود ممارسة فعلية لها على أرض الواقع. أما على المستوى الصوتي فقد تم تسجيل أقل عدد من الأخطاء بنسبة تقل عن 2٪ من مجموع الأخطاء، ويعود ذلك إلى سهولة النظام الصوتي وتقاربه الشديد مع النظام الصوتي العامي.

الكلمات المفتاح : أخطاء لغوية شائعة، صعوبات التعلم، سنة الرابعة ابتدائي.

Abstract

This research paper aims to reveal the common language errors of a sample of fourth year primary pupils with learning disabilities, in order to discover the disabilities and language problems experienced by the members of this group at this stage. The study found that spelling disabilities are the most common disabilities among the study sample with a rate of more than 46

* كيبش مريم. omkhadidja2015@gmail.com

percent of the total errors, due to what this skill requires from mental processes such as attention and focus, which is what students with learning disabilities lack. Grammatical disabilities ranked second in the number of errors, with a rate of more than 21 percent. Perhaps this is due to the difficulty of the Arabic language in the syntactic side, with the absence of actual practice for it. On the acoustic level, the fewest errors were recorded at less than 02 percent of the total errors, due to the ease of the acoustic system and its close proximity to the vernacular acoustic system.

Key words: common language errors, learning disabilities, fourth year of primary school.



مقدمة:

إن من أهم المشكلات التي يواجهها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم الصعوبات اللغوية، حيث يعاني أكثر من ثلثي هذه الفئة من صعوبات لغوية؛ تبدأ بمشكلات نمائية في اللغة الشفهية وتتطور-إذا لم تكتشف وتعالج في وقت مبكر- إلى صعوبات أكاديمية على مستوى جميع المهارات اللغوية، كما تعد من أهم الأسباب والعوامل المساهمة تعثر المسار التعليمي برمته لدى المتعلم، نظرا لأهمية اللغة ومكانتها باعتبارها الوسيط الوحيد والطبيعي للتعليم والتعلم. ومن هذا المنطلق تتوضح الأهمية البالغة للتشخيص والكشف المبكر عن الصعوبات اللغوية؛ ليسهل بعد ذلك التعرف على نقاط الضعف وتقييم درجة الصعوبة التي يعاني منها المتعلم، ثم يتم بناء عليه؛ وضع برامج علاجية مناسبة من أجل القضاء على المشكلة قبل استفحالها.

إذن فعملية تشخيص الصعوبات اللغوية تهدف إلى تحديد مكانم الضعف ومواطن القصور التي يعاني منها المتعلم في مختلف المهارات اللغوية، وتتم باستخدام عدة طرق ووسائل كالاختبارات، ودراسة الحالات، وإجراء المقابلات...ولكن يسبق كل ذلك عملية التنبؤ بوجود صعوبات لغوية محتملة، نتيجة لملاحظة مجموعة من المظاهر التي يتميز بها أصحاب هذه الفئة، وهذا ما يبرز أهمية تحديد الصعوبات والأخطاء اللغوية الشائعة لدى ذوي صعوبات التعلم في تشخيص الصعوبات اللغوية لديهم.

1- الإطار المنهجي للدراسة:

1.1 إشكالية الدراسة:

يعد رصد وتحليل الأخطاء اللغوية الشائعة عند التلاميذ الذين يعانون من صعوبات لغوية أمراً بالغ الأهمية، نظراً لما يمكن أن تقدمه هذه الأنواع من الأبحاث والدراسات من فوائد كثيرة في مجال تشخيص وعلاج الصعوبات اللغوية؛ ومن هنا يفرض الإشكال التالي نفسه: ما هي أهم الصعوبات والأخطاء اللغوية الشائعة التي يعاني منها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم منها؟

2.1 الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- رصد وتسجيل أهم الأخطاء اللغوية الشائعة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوو صعوبات التعلم.
- وصف وتصنيف الأخطاء المسجلة
- تحليل الأخطاء واستنتاج أهم الصعوبات اللغوية التي يعاني منها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم الذين يدرسون في قسم السنة الرابعة ابتدائي.

3.1 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية منهج تحليل الأخطاء نفسه، حيث حظي هذا المنهج بأهمية كبيرة لدى الباحثين في مجال علم النفس اللغوي وتعليم اللغات، وقد ساعد ذلك في الوصول إلى نتائج مهمة ساعدت في تحديد احتياجات المتعلمين وقدراتهم، وطريقتهم في اكتساب وتعلم اللغة، وتحديد المادة الدراسية التي ينبغي تدريسها، وكذلك تحديد العوامل التي أدت إلى وقوع المتعلمين في الخطأ لئتم تجنبها. كذلك؛ باعتبار الخطأ جزء لا يتجزأ من عملية تعلم اللغة، فإن تحديد مجموعة الأخطاء اللغوية الشائعة في كل مرحلة من مراحل تعلمها، يساعد على تحديد المستوى الحقيقي الذي وصل إليه المتعلم في تعلمه للغة المستهدفة.

كما تتجلى أهمية الدراسة في مجال صعوبات التعلم في أن تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة لدى التلاميذ ذوو صعوبات التعلم؛ يمكن تسخيره في خدمة العديد من الأهداف الخاصة بتشخيص وعلاج الصعوبات اللغوية، حيث:

- يساعد تحديد الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعا في الكشف المبكر لاحتمال وجود صعوبات تعلم لغوية ممكنة من خلال ملاحظة ظهور مجموعة من هذه الأخطاء لدى التلاميذ.
- يمكن الاستعانة بقوائم الأخطاء اللغوية الشائعة في بناء الاختبارات التشخيصية لل صعوبات اللغوية.
- تحليل الأخطاء الشائعة عند متعلم يعاني من صعوبة في إحدى المهارات اللغوية؛ يساعد على معرفة الأسباب والمشكلات النمائية التي يعاني منها والتي أدت إلى ظهور صعوبات التعلم.
- إن تحديد أهم الأخطاء والصعوبات اللغوية التي يعاني منها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم له دور كبير في بناء برامج علاجية مناسبة لهم: "وذلك بإدراك مواطن الصعوبات ليعيها المدرس ويستغلها في عمله. فيركز على المسائل التي تثير إشكاليات للمتعلم ولا يلح على ما لا يطرح إشكالا"¹.

هذا؛ بالإضافة إلى أن تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة لدى المتعلمين بصفة عامة، يساعد في تقييم جودة العملية التعليمية برمتها، من أهداف، ومحتوى، وطرق، ووسائل... فتحدد نقاط القوة ليتم تعزيزها، ومواطن الضعف ليتم استدراكها ومعالجتها.

4.1 منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال رصد الأخطاء الدراسية المرتكبة في تعابير التلاميذ الشفهية والكتابية، ووصفها وتصنيفها، ثم تحليلها واستخلاص أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تعلم المهارات اللغوية.

5.1 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وذلك باختيار 24 تلميذا (من بينهم 13 ذكرا، و11 بنتا) من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، والذين يدرسون في قسم السنة الرابعة ابتدائي في ابتدائي: محمد العيد آل خليفة ومحمد مريسي، الواقعتين بحي محمد صيفي في مدينة عين وسارة، ولاية الجلفة، الجزائر.

وقد تم تشخيص مجموعة التلاميذ بأنهم يعانون من صعوبات التعلم وفقا للخطوات التالية:

- قياس درجة ذكائهم؛ باستخدام اختبار رسم الرجل.
- استبعاد التلاميذ الذين تقل درجات ذكائهم عن 90 درجة، واستبعاد التلاميذ الذين يعانون من إعاقات حسية.
- دراسات السجلات الدراسية (الخاصة بالسنوات السابقة: الأولى والثانية والثالثة ابتدائي) للمجموعة المتبقية لتحديد التلاميذ الذين لديهم تباعد بين استعداداتهم الذهنية وتحصيلهم الدراسي، أو تباعد بين تحصيلهم الدراسي العام وتحصيلهم الدراسي في اللغة العربية أو الرياضيات، أو تباعد بين تحصيلهم الدراسي والتحصيل الدراسي لأقرانهم. حيث تم تشخيص كل تلميذ لديه تباعد في اثنين أو ثلاثة من هذه التباعدات بأنه يعاني من صعوبات التعلم.

6.1 مصطلحات الدراسة:

- الأخطاء اللغوية الشائعة:
- التعريف الإجرائي للأخطاء اللغوية الشائعة في هذه الدراسة؛ هي مجموعة الأخطاء اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والإملائية) التي تم رصدها في تعبيرات التلاميذ الكتابية والشفهية، والتي كان يفترض أن لا يتم ارتكابها، لأنهم قد تطرقوا بالفعل إلى دراسة قواعدها اللغوية والتدرب على استخدامها وتوظيفها من قبل.
- التلاميذ ذوو صعوبات التعلم:

يقصد بتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الدراسة الحالية؛ مجموعة التلاميذ الذين يدرسون في قسم السنة الرابعة ابتدائي، ولديهم ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، لكن نتائج تحصيلهم الدراسية في السنوات الدراسية الثلاث الأولى (السنوات: الأولى والثانية والثالثة ابتدائي) لا تتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم العقلية، مع أنهم لا يعانون من أي إعاقة أو حرمان حسي.

7.1 أدوات الدراسة:

الأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وترتيبها هي الملاحظة العيانية. وتعرف الملاحظة المستخدمة في البحث العلمي بأنها: "كل ملاحظة منهجية تؤدي إلى الكشف عن دقائق الظواهر المدروسة وعن العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى"².

حيث تم استخدام هذه الأداة في تسجيل جميع الأخطاء اللغوية المرتكبة في تعبيرات التلاميذ الشفهية والمكتوبة، ثم تصنيفها وفقا لنوع الخطأ المرتكب والمستوى اللغوي الذي تنتمي إليه القاعدة اللغوية التي تم خرقها، ثم ترتيب الأخطاء حسب درجة شيوعتها بين أوساط التلاميذ.

2- الإطار النظري للدراسة:

1.2 الأخطاء اللغوية الشائعة:

- مفهوم الخطأ اللغوي:

الخطأ اللغوي هو الخروج عن القاعدة اللغوية ومخالفة الصواب فيها، وانحراف عن السنن اللغوي المتعارف عليه من قبل الناطقين باللغة، عرف كوردر الخطأ بأنه: "مخالفة المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة عدة مرات إلى حد لا يعد مجرد زلة لسان"³، إذ يجب أن نميز بين ما ينتج عن المتعلم من أخطاء رغم اتقانه للغة ومعرفته الجيدة بقواعدها؛ وهي لا تعد أخطاء وإنما مجرد زلات لسان، وأما الأخطاء التي يرتكبها المتعلم نتيجة لقصوره في تعلم نظام اللغة وعدم تمكنه من استخدام قواعدها استخدامها صحيحا، ودون إدراك منه بارتكاب الخطأ؛ فهي الأخطاء اللغوية التي يجب الاهتمام بها وتحليلها ومعرفة أسبابها وعوامل ظهورها. "فبعض الأخطاء على كثرتها لا تحول دون إفادة المعنى. وتمنع أخطاء أخرى، على قلتها، التواصل، وتحوّل دون إفادة المعنى"⁴.

وتوجد العديد من الأسباب التي تجعل المتعلم يقع في الأخطاء اللغوية، فقد تكون هذه الأخيرة: "ناجحة عن قياس خاطئ على قاعدة سابقة، أو تعميم مبالغ فيه للقاعدة، أو جهل بقيود تطبيق القاعدة، أو تطبيق خاطئ لها، إلى غير ذلك من الأسباب"⁵. لكن ارتكاب الأخطاء بصفة عامة يدل على عدم امتلاك المتعلم للكفاءة اللغوية والتواصلية في اللغة المستهدفة، وعدم تمكنه من اتقان قواعدها وقوانينها.

- أنواع الأخطاء اللغوية:

توجد عدة تصنيفات للأخطاء اللغوية، لكن أبرز تصنيف لها هو التصنيف الذي يعتمد على أساس المستويات اللغوية المختلفة؛ حيث تنقسم الأخطاء اللغوية إلى:

أ- أخطاء إملائية:

الخطأ الإملائي هو الخطأ الذي يكون على مستوى كتابة وتمجئة الكلمات، ورسمها رسما صحيحا؛ وهو: "قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية

للحروف أو الكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها⁶.

ب- أخطاء صوتية أو نطقية:

هي الأخطاء التي تتعلق بالمستوى الصوتي للغة؛ أي هي الأخطاء التي ترتكب في على مستوى نطق الأصوات من تغيير المخارج والصفات وغيرها.

ت- أخطاء صرفية:

الخطأ الصرفي هو الخطأ الذي يرتكب على مستوى بناء الكلمة، وهي أخطاء تمس جانب الاشتقاق وتصريف الأفعال والتغيرات التي تتعلق بنية الكلمة من زيادة وحذف وإبدال...؛ فهي قصور في معرفة: "التغيرات التي تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعله من العلل الصرفية المعروفة"⁷.

ث- أخطاء نحوية:

هي الأخطاء التي تكون على مستوى تركيب الجمل، وهي الأخطاء التي تخرق القواعد النحوية، وتغير الحركات الإعرابية؛ وتعرف بأنها: "قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة"⁸.

ج- أخطاء دلالية:

هي الأخطاء التي تمس جانب الدلالة والمعاني، وتخص علاقة اللفظ بالمعنى المراد منه، والخطأ الدلالي هو استخدام ألفاظ لا تعبر عن المعنى المقصود منها، أو استخدام ألفاظ خارجة عن النظام الدلالي للغة، كاستخدام كلمات من العامية، أو إدخال كلمات من لغات أجنبية عن اللغة المستهدفة.

- منهج تحليل الأخطاء اللغوية:

منهج تحليل الأخطاء هو منهج علمي تطبيقي يقوم على أساس رصد الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللغة في استخدامهم للغة المستهدفة، وتوصيفها وتحليلها وتفسيرها، وقد قام هذا المنهج: "على دراسات تشومسكي ونظريته في اكتساب الطفل للغة الأم، ففي نظر تشومسكي أن الطفل يكتسب لغته الأم عبر مراحل، والأخطاء التي يرتكبها لا تعتبر محاكاة فاشلة في تقليد لغة أمه، وإنما مؤشرات دالة على اكتسابه إياها"⁹. وبتأثير من هذه النظرية، تغيرت نظرة الدارسين إلى

الخطأ وصار يحظى بمكانة كبيرة في بحوثهم ودراساتهم، إذ أصبح ينظر إلى الأخطاء باعتبارها: "مظهرا لا غنى عنه من مظاهر التطور اللغوي عند الطفل تدل كل مجموعة منها على مرحلة معينة من مراحل ذلك التطور، وتستحق الدراسة على هذا الأساس" ¹⁰.

إن المجال الطبيعي الذي تنطلق منه الدراسات التي تعتمد على منهج تحليل الأخطاء هو المجال الميداني التطبيقي، إذ ينبغي على الباحث أن: "ينطلق من واقع العملية التعليمية بما أنه يدرس مدونة الأخطاء ليستنبط منها مشكلات تعلم اللغات، ويكتشف دوافع هذه الأخطاء" ¹¹. هذا، وتمر عملية تحليل الأخطاء بثلاث مراحل؛ هي:

أ- مرحلة حصر الأخطاء وتجميعها: في هذه المرحلة يتم رصد جميع الأخطاء اللغوية التي خالف فيها المتعلم أي قاعدة لغوية وخرج فيها عن الصواب.

ب- مرحلة وصف الأخطاء وتصنيفها: في هذه المرحلة يتم تصنيف الأخطاء اللغوية حسب المستويات اللغوية المختلفة: الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية أو الإملائية. ثم يتم تحديد القاعدة اللغوية التي تم خرقها في كل خطأ من الأخطاء.

ت- مرحلة تفسير الأخطاء: في هذه المرحلة يتم البحث عن أسباب وعوامل الوقوع في هذه الأخطاء، وكذلك أسباب شيوع بعض الأخطاء وتداولها من طرف الكثير من المتعلمي...

2.2 الصعوبات اللغوية:

- مفهوم صعوبات التعلم:

يتصف مصطلح صعوبات التعلم بتعدد واسع في المفاهيم والتعريفات، فقد حظي هذا المصطلح باهتمام العديد من الهيئات والباحثين الذين سعوا لتقديم تعريف جامع مانع له، إلا أنه لم يتم - إلى حد الآن - التوصل إلى تعريف متفق عليه ومتقبل من طرف الجميع. ومن أبرز تعريفات صعوبات التعلم التعريف الذي قدمه عالم النفس الأمريكي صمويل كيرك (Samuel Kirk) عام 1962؛ حيث يرى بأنها تشير: " إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المرتبطة بالحديث أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجي، وتنشأ هذه الاضطرابات نتيجة لاحتمال وجود اضطرابات وظيفية في المخ أو اضطرابات

سلوكية أو انفعالية. وليس نتيجة لأي من التأخر العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل البيئية أو الثقافية¹².

وقد ركز هذا التعريف على ثلاث عناصر رئيسية هي:

- الصعوبات أو الاضطرابات المتضمنة وهي صعوبات في: الحديث، اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب، التهجي. وهي بشكل عام صعوبات في مختلف المهارات اللغوية بالإضافة إلى صعوبات الحساب. ويكفي أن يعاني الفرد من مشكلة واحدة أو أكثر من هذه المشكلات ليصنف من ذوي صعوبات التعلم، إذ لا يعاني جميع ذوي صعوبات التعلم من نفس الصعوبات، لذلك يُعرفون بأنهم مجموعة غير متجانسة.
- الأسباب: هي وجود خلل أو اضطراب وظيفي في المخ، أو نتيجة لاضطرابات انفعالية أو سلوكية.
- الاستبعاد: ويعني استبعاد جميع من يعاني من هذه الاضطرابات نتيجة للتأخر العقلي أو الحرمان الحسي أو نتيجة لأسباب بيئية أو ثقافية؛ فهم لا يصنفون ضمن ذوي صعوبات التعلم.

هذا، وتعتبر الصعوبات اللغوية من أبرز جوانب صعوبات التعلم، حيث تشير الدراسات إلى أنّ حوالي 60% من ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات لغوية¹³. بل إنّ هناك الكثير من تعريفات صعوبات التعلم التي تقرر بأنّها - أي: صعوبات التعلم - اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكلوجية المتضمنة في فهم واستخدام اللغة الشفهية أو المكتوبة¹⁴. وتتمثل الصعوبات اللغوية في صعوبات اللغة الشفهية (اللغة الداخلية، فهم المنطوق، والتعبير الشفهي)، وهي صعوبات نمائية، وصعوبات القراءة والكتابة والتعبير الكتابي، وهي صعوبات أكاديمية.

- أنواع صعوبات التعلم:

- يعتبر التصنيف الذي قدمه كل كيرك وكالفنت لصعوبات التعلم من أبرز تصنيفات صعوبات التعلم وأكثرها تداولاً، حيث صنفها إلى ما يلي¹⁵:
- صعوبات تعلم نمائية: وهي تنقسم بدورها إلى صعوبات نمائية أولية تتعلق بعمليات الانتباه والإدراك والذاكرة، وصعوبات نمائية ثانوية كاللغة الشفهية والتفكير والفهم.

- صعوبات تعلم أكاديمية: وهي مشكلات متعلقة بالموضوعات الدراسية الأساسية، كصعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، وصعوبات الحساب...

إذن؛ فالصعوبات اللغوية تنقسم إلى قسمين: صعوبات لغوية نمائية تتمثل في صعوبات اللغة الشفهية. وصعوبات لغوية أكاديمية وهي صعوبات في تعلم المهارات اللغوية المختلفة في المدرسة، وتتمثل في: صعوبات القراءة، صعوبات الخط والكتابة، صعوبات الإملاء، صعوبات التعبير الشفهي، وصعوبات التعبير الكتابي.

3- الجانب التطبيقي من الدراسة:

1.3 حصر الأخطاء اللغوية وتصنيفها:

في البداية تم تحضير مدونة الدراسة، حيث طلب من عينة الدراسة كتابة تعبير شفهي حول موضوع محدد (وهو تقديم نصائح صحية لأشخاص يفرطون في أكل مأكولات غير صحية)، كما أجريت مقابلات مع التلاميذ؛ تم فيها طرح مجموعة من الأسئلة حول مواضيع متنوعة من أجل تحفيزهم على الإنتاج الشفهي، وتم تسجيل جميع هذه المقابلات، وبذلك تم جمع 24 تعبير كتابي و24 تعبير شفهي.

بعد ذلك، تم تجميع ورصد جميع الأخطاء اللغوية التي ارتكبها المتعلمون، وتحديد الصواب فيها، ثم تصنيفها ووصفها ووضعها في جداول من أجل تنظيمها وتسهيل عملية تحليلها.

صنف الخطأ	نوع الخطأ	تكراره	الأخطاء المسجلة	تصحيحها
الأخطاء الصوتية (8 أخطاء/1.96%)	✓ الخلط بين الأصوات المتقاربة في المخرج	05	1. تسبج	1. تصبج
			2. بعد الحلويات	2. بعض الحلويات
			3. تخرت	3. تكثر
✓ الخطأ في نطق بعض الأصوات نتيجة لتأثير العامية	03	4. اقمض	4. اغمض	
		5. كتل	5. قتل	
✓ أخطاء في تصريف الأفعال (65 خطأ/)	24	1. لا يخرجوا من البيت	1. لا يخرجون	
		2. قلت لها لا تأكل	2. لا تأكلي	
		3. أرى أبقارا	3. رأيت أبقارا	
		4. قلت لها اذهب	4. اذهبي	
		5. نذهب نلعب	5. نذهب للعب	
		6. يا ابنتي لا تكثري	6. تكثري	

7. اشترى	7. اشترى			15.93٪
8. ليشتريا	8. ليشتروا			(
9. أمهاتهم ألبسن	9. أمهاتهم لبس			
10. نذهب	10. نذهبون			
11. يأكل في كل وقت	11. أكل في كل وقت			
12. أراجع دروسي	12. نراجع دروسي			
13. يرتدون	13. نلعب			
14. ألعب	14. يرتدين			
15. أجلس	15. نجلس			
16. نلعب	16. نلعبون			
17. بدأ أبوه	17. بدأوا أبوه			
18. أرويها لها	18. نرويها لها			
19. وسبحت	19. ذهبت وأسبح			
20. نشترى	20. نشترون			
21. نصلي	21. نصلون			
22. ونشترى	22. وأشتروا			
1. لها	1. له	06	✓ الخطأ في استخدام علامات التأنيث	
2. سقطت	2. سقط البطة			
3. يساعدها	3. الفيل تساعدها			
4. بطنها	4. بطنه			
5. مفيدة	5. لأنها غير مفيد			
6. مضرة	6. فهي مضر			
1. أسنان	1. سنان	13	✓ الخطأ في استخدام صيغ الجمع	
2. يديك	2. أيديك			
3. كلاهما	3. كلهم			
4. إخوة	4. أخوات			
5. أختين	5. اثنتين أختين			
6. يومين	6. اثنان أيام			
7. الحرفان	7. الحروفات			
8. الحرفان الثمانية	8. الثمان الحروف			
9. أذكيا	9. ذكبين			
1. العقل	1. عقلي	22	✓ الخطأ في استخدام علامات	

2. الأسنان	2. تسوس أسنان		التعريف والتذكير	
3. الصباح	3. صباح			
4. لجسمك	4. للجسمك			
5. حرب	5. الحرب			
6. غذائه	6. غذائه			
7. الدواء	7. أكل دواء			
8. الأيام	8. أيام			
9. الحلويات	9. حلويات			
10. منزله	10. المنزله			
11. الطبيب	11. طبيب			
12. كرة القدم	12. الكرة القدم			
13. من أكل الحلويات	13. يكثر من الأكل من الحلويات			
14. نصيحتي	14. النصيحتي			
15. أسنانه	15. الأسنان			
16. لا تكثر من الحلويات	16. لا تكثر حلويات			
17. الخضر والفواكه	17. الخضر وفواكه			
18. كرة القدم	18. الكرة القدم			
19. مقام الشهيد	19. المقام الشهيد			
20. إلى البحر	20. إلى بحر			
1. رأيت بنتا	1. رأيتُ بنت	29	✓ الخطأ في استخدام الحركات الإعرابية	الأخطاء النحوية (87 خطأ) /21.32 (
2. رأيت طفلا	2. رأيتُ طفل			
3. كل	3. كلُّ			
4. مختلف	4. مختلفُ			
5. أنواع (ن)	5. أنواعُ			
6. يلعب	6. يلعبُ			
7. مريضين	7. مريضان			
8. الحروف	8. الحروفُ			
9. مع أبناء	9. مع أبناءُ			
10. البطنان	10. البطنتين			
11. في البيت	11. في البيتُ			

12. حيواناتٍ	12. رأينا حيواناتٍ			
13. فهدا	13. فهدهُ			
14. أطفالا	14. أطفالٌ			
15. الأطفالُ	15. الأطفالُ			
16. الأسدُ	16. الأسدُ			
17. أسنانٌ	17. أسنانٌ			
18. ألعبتُ	18. لعبتُ			
19. الفيلُ	19. الفيلُ			
20. رجلا	20. وجدنا رجلاً			
21. قطته	21. عن قطته			
22. كان الذئبُ	22. كان الذئبُ			
23. لا يطرّدك	23. لا يطرّدك			
24. وعدتُك	24. وعدتُك			
25. عمكُ	25. عمكُ			
26. يذهبُ	26. يذهبُ			
27. أولاده	27. يزور أولاده			
28. بالحصانِ	28. بالحصانِ			
29. طويلُ القامة	29. طويلُ القامة			
1. الحلويات	1. الحلويات	11	✓ تسكين أواخر الكلمات	
2. فريقُ	2. فريقُ الأشرار			
3. يومٌ (ن)	3. يومٌ			
4. الشارعُ (ن)	4. الشارعُ			
5. البيتُ	5. البيتُ			
6. مريضٌ	6. مريضٌ			
7. الحمامُ (ن)	7. الحمامُ			
8. محلٌّ	8. محلٌّ			
9. ملابسٌ	9. ملابسٌ			
10. طفلا	10. طفلانٌ			
1. لأنني أفعل الخير	1. لأنني أنا أفعل الخير	09	✓ تركيب خاطئ للجمل	
2. اشتري لي فستانا مثل	2. اشتري لي فستانا كما			
فستان العروس	اشترته العروس			
3. أجد لعب	3. أجد أن ألعب			

4. نسيت اسم البلدة 5. كان يدرس معي منذ الصغر. 6. يراجع دروسه. 7. وذهبتا للعب الكرة 8. ذهبت لألعب كرة.. 9. ماذا فعلت في الجزائر؟	4. البلدة لقد نسيتها 5. كان من صغره يدرس معي. 6. يراجع الدراسة. 7. وذهبتا إلى نلعب الكرة 8. ذهبت إلى ألعب كرة القدم. 9. ما فعلت في الجزائر؟			
1. كان الذئب يخطط 2. كان الحرفان الثمانية 3. لم يجد الرجل 4. ثم ساعد الفأر 5. فسوف يطرد الرجل 6. كان الفأر يريد 7. جاءت أمي إلى العرس في الليل 8. ثم قالت لي أمي 9. كان الضيوف 10. أخطت مثل هذا الفستان 11. أعطيتا لهم الضيوف 12. كانت أمي ابنة عمته 12. كانت ابنة عمه أمي متوفية	1. كان يخطط الذئب 2. كان الثمان الحروف 3. الرجل لم يجد 4. ثم الفأر ساعد 5. فسوف الرجل يطرد 6. الفأر كان يريد 7. كانت أمي في الليل جائت إلى العرس 8. ثم أمي قالت لي 9. الضيوف كانوا 10. هذا الفستان أخطت مثله 11. أعطيتا لهم الضيوف 12. كانت أمي ابنة عمته متوفية	12	✓ تسلسل خاطئ للكلمات	
1. في أحد الأيام 2. قلت لأختي 3. المضرة بالصحة 4. من أكل الحلويات 5. أخذتها للمنزل 6. قلت له 7. كنت أعبر الطريق 8. أساعدها في المذاكرة 9. في يوم من الأيام	1. في أحد من الأيام 2. قلت إلى أختي 3. المضرة في الصحة 4. من الأكل من الحلويات 5. أخذتها إلى المنزل 6. قلت إليه 7. كنت أعبر على الطريق 8. أساعدها عن المذاكرة 9. من يوم من الأيام	13	✓ الاستخدام الخاطئ لحروف الجر	

10. ذهبت للعب بالكرة 11. يعطينا الحلوى 12. ذهبت إلى خالتي في الجزائر 13. يقول لي	10. ذهبت للعب بالكرة 11. يعطينا في الحلوى 12. ذهبت إلى خالتي إلى الجزائر. 13. يقول لي.			
1. وكان 2. فحرقتها 3. ففقت 4. أعطاني نقودا وذهب	1. ثم كان 2. ثم حرقتها 3. ثم ففقت 4. أعطاني نقودا فذهب	04	✓ الاستخدام الخاطئ لحروف العطف	
1. لم تسمع 2. لا يوجد غبي بيننا 3. لم يراجع	1. لا سمعت 2. ليس أحد غبي بيننا 3. لا يراجع	03	✓ الاستخدام الخاطئ لأدوات النفي	
1. ليأكله الضيوف 2. فاز الرجال 3. كان الأطفال	1. ليأكلوه الضيوف 2. فازوا الرجال 3. كانوا الأطفال	03	✓ تقنية أو جمع الفعل إذا كان الفاعل دالا على المتنى أو الجمع	
1. فستانا طويلا 2. أختي الوحيدة 3. الأسنان المسوسة	1. فستانا طويل 2. أختي الوحيد 3. الأسنان مسوسة	03	✓ عدم المطابقة بين الصفة والموصوف في النوع والعدد والحركة الإعرابية	
1. أحيانا 2. بالقرب منا 3. مصلحتي 4. سجلت 5. الأسنان 6. رقائق البطاطا 7. تأكل 8. كل 9. تدرس في الجامعة 10. استحم 11. الرجال 12. يُنزل 13. دروس السنة الرابعة 14. لتصدق باللحم	1. ساعات 2. مسامينا 3. صوالحي 4. مركيت 5. البينين 6. الشيبس 7. تكول 8. كول 9. تقرأ في الجامعة 10. تدوش 11. الرخالة 12. يُهبط 13. دروس تناع السنة الرابعة 14. لنصدق اللحم	50	✓ إدخال كلمات من العامية	الأخطاء الدلالية: (60 خطأ) /21.70 % (

15. لا شأن لك بي	15. متساليينيش			
16. قال لي	16. قالي			
17. فقط	17. برك			
18. حلوى	18. قاطو			
19. كعكة	19. باتيسري			
20. نظفت له	20. نظفتلو			
21. عصير	21. جي			
22. مثلها	22. نفسها			
23. أحيط	23. أحيط			
24. أنزع	24. أطير			
25. نحن	25. حنا			
26. موز	26. بنان			
27. تليس	27. لابسة			
28. أليس	28. لّيس			
29. لعبة الدحل	29. لعبة الي			
30. تقول لي	30. تقلي			
31. في الدراسة	31. في القرية			
32. يشرعون في اللعب	32. ييداو يلعبوا			
33. يدعو	33. يدعي			
34. أولئك	34. ذوك			
35. الأولاد	35. الذراري			
36. هؤلاء	36. هاذو			
1. يُحضّر	1. يُحضّر	05	✓ الخلط بين الكلمات المتشابهة في المبنى والمختلفة في المعنى	
2. أعتني	2. أعني			
3. أحافظ	3. أحفظ			
4. أمسكت	4. مسكت			
5. باقي	5. بقاء			
6. الطريق	6. الطريقة			
1. لبست أفضل منا	1. لبست أكثر منا	05	✓ الخطأ في اختيار الكلمة المناسبة للحملة	
2. لديّ أختين	2. أمتلك أختين			
3. أخلاقه حسنة	3. أخلاقه متأدبة			
4. شاهدنا الحيوانات	4. التقينا مع الحيوانات			

5. أحبه بشدة	5. أحبه بقسوة			
1. المشروبات	1. المشروبة	35	✓ الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة	الأخطاء الإملائية: 188) خطأ/ 46.08%
2. الحلويات	2. الحلوية			
3. الغازية	3. الغزي			
4. قلت	4. قلة			
5. قدمت	5. قدمت			
6. أصبحت	6. أصبحت			
7. سمعت	7. سمعة			
8. فرشاة	8. فرشت			
9. الوقاية	9. الوقايت			
10. يأت	10. يأة			
11. عادت	11. عادة			
12. نصيحة	12. نصيحت			
13. قلت	13. قلة			
14. فحصت	14. فحصة			
15. نزعت	15. نزعة			
16. وجبة	16. وجبت			
17. انبهرت	17. انبهرة			
18. ركبت	18. ركبة			
19. نظرت	19. نظرة			
20. دقات	20. دقاة			
1. أحد	1. آحد	19	✓ الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع	
2. آخر	2. أآخر			
3. جأني	3. جأني			
4. أيام	4. أيام			
5. اهتم	5. إهتم			
6. اغسل	6. أغسل			
7. انزع	7. أنزع			
8. المأكولات	8. المأكلت			
9. اصعدي	9. أصعدي			
10. الأيام	10. الايام			
1. إكتار	1. إكثر	102	✓ حذف حرف المد أو إضافته في	

2. لا تكثر	2. لتكثر		غير مكانه
3. المأكولات	3. المأكلت		
4. فرشاة	4. فرشة		
5. الجميع	5. الجمع		
6. أيه	6. أيه		
7. مضر	7. موضر		
8. كثيرا	8. كثيرا		
9. توجعي	9. توجعن		
10. الأب	10. الأبو		
11. عاد	11. عد		
12. أزور	12. أزر		
13. دقائق	13. دقت		
14. الضارة	14. الضرة		
15. أسنان	15. أسنن		
16. فقلت	16. فقالت		
17. الفطور	17. الفطر		
18. جدًا	18. جدًا		
19. يصبح	19. يصبح		
20. صديقي	20. صدقي		
21. أمارس	21. أمرس		
22. المطبوخة	22. المطبخة		
23. كل	23. كول		
24. الأيام	24. الايم		
25. صديقي	25. صدق		
26. نصيحة	26. نصيحة		
27. بالمعجون	27. بي المعجن		
28. المشروبات	28. المشروبة		
29. الحلويات	29. الحلوية		
30. الغازية	30. الغزي		
31. فراش	31. الزمن		
32. الزمان	32. اللدوء		
33. الدواء	33. فرش		

34. فذهبت	34. فاذهبت			
35. أذنيه	35. أوذنيه			
36. له	36. هو			
37. فقال لي	37. فقل لي			
38. الوقاية	38. الوقية			
39. العلاج	39. العلج			
40. لا تكثر	40. ل تكثر			
41. المشروبات	41. المشريات			
42. الفواكه	42. الفوكه			
43. هناك	43. هونك			
44. يأكل	44. يأكول			
45. كثيرا	45. كثر			
46. نخط	46. ناهظ			
47. شفاه	47. شفه الله			
48. والديه	48. ولديه			
49. باكرا	49. بكرا			
50. مريض	50. مرض			
51. يا صديقتي	51. يصديقة			
52. صباح	52. صبح			
53. تفضلي	53. تفضيل			
54. أسنانه	54. أسنانحي			
55. أعطاني	55. أعطني			
56. لا تأكل	56. لتأكل			
57. هنا	57. هانا			
1. أخرى	1. أحرا	04	✓الخلط بين الألف المقصورة والألف القائمة	
2. انتهى	2. انتها			
1. تضر	1. تظر	04	✓الخلط بين حرفي الضاد والظاء	
2. الخضر	2. الخظر			
3. استيقظ	3. استيقض			
1. نصيحة	1. نصح	19	✓عدم كتابة الحروف غير المنطوقة أو كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب	
2. الشكولاتة	2. الشكولات			
3. سهلا	3. سهلن			

4. جيدا	4. جيدن		
5. شكرا	5. شكرن		
6. العقل	6. عقلي		
7. للصحة	7. للصح		
8. جدا	8. جدن		
9. مضرة	9. مضر		
10. الطفل	10. اطفل		
11. خير	11. خيرن		
12. آخر	12. آخرن		
13. جيدة	13. جيد		
14. يوم	14. يومن		
15. أم	15. أمن		

3.2. تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

- من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي:
- تم تسجيل 408 خطأ، بمعدل 8.5 في كل تعبير، وهي نسبة عالية نوعا ما، ويعود ذلك خصائص عينة الدراسة، حيث يعاني أغلب التلاميذ ذوو صعوبات التعلم من صعوبات لغوية تؤدي إلى تدني تحصيلهم في مختلف المهارات اللغوية.
 - الأخطاء والصعوبات الإملائية هي الأكثر شيوعا بين أفراد العينة، حيث احتلت نسبة تفوق 46% من مجموع الأخطاء، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ما تتطلبه مهارة الإملاء من عمليات ذهنية أولية كالانتباه والتركيز والذاكرة، وهي عمليات غالبا ما يعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من ضعف فيها.
 - في المرتبة الثانية، تم تسجيل ما يفوق نسبته 21% من مجموع الأخطاء في المستوى النحوي، ولعل السبب الرئيسي في ارتكاب الأخطاء النحوية والتركيبية لا يعود إلى خصائص أفراد عينة الدراسة بقدر ما يعود إلى طبيعة اللغة العربية في حد ذاتها، إذ يتصف النظام النحوي العربي بالصعوبة والتعقيد. بالإضافة إلى قلة الانغماس والممارسة على أرض الواقع
 - تم تسجيل أقل عدد من الأخطاء في الجانب الصوتي بنسبة تقل عن 2%، فالنظام الصوتي لا يشكل صعوبة لدى غالبية التلاميذ، نظرا لتقاربه الشديد من النظام الصوتي العامي.

- أكثر الأخطاء شيوعاً بين أفراد العينة هو: "حذف حرف المد أو إضافته في غير مكانه"، حيث تكرر ارتكاب هذا الخطأ 102 مرة، والسبب في شيوعه يعود إلى قلة التركيز لدى أفراد العينة أثناء الكتابة؛ فينتج عن ذلك عدم التمييز بين الحروف الممدودة والحروف غير الممدودة.
- في المركز الثاني، تم تسجيل 50 خطأ من نوع "إدخال كلمات من العامية"، وهو يدل على فقر المعجم اللغوي لدى أفراد العينة، والسبب يعود إلى ضعف الذاكرة؛ ورغم كثرة المفردات التي يتم تدريسها في البرنامج الدراسي، نجد أن التلميذ لا يستطيع أن يتذكر إلا شيئاً قليلاً جدا منها.
- ومن الأخطاء الأكثر شيوعاً: "الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة"؛ ولعل ذلك يعود إلى أسباب متعددة من بينها صعوبة القواعد التي تحكم طريقة كتابة التاء في آخر الكلمة، كما أن الكثير من التلاميذ ذوو صعوبات التعلم في هذا المستوى الدراسي لا يستطيعون التمييز بين الأفعال والأسماء.
- من الأخطاء الشائعة أيضاً؛ "الخطأ في استخدام الحركات الإعرابية" و"تسكين أو آخر الكلمات"، ويفسر ذلك بالصعوبة التي يتميز بها الإعراب العربي، فالأخطاء الإعرابية هي أول الأخطاء اللغوية التي ارتكبت قديماً، وهي التي دفعت علماء العربية إلى تأسيس علم النحو، لذلك ينبغي توفير فرص التدريب والممارسة الفعلية المكثفة لتخطي هذه الصعوبات.
- من بين الأخطاء التي كثر تكرارها: "الخطأ في تصريف الأفعال"، ويظهر أن أغلب الأخطاء التي تم تسجيلها من هذا النوع يعود السبب في ارتكابه إلى تأثير العامية فيه.

خاتمة:

في الختام؛ تلتخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في تحديد أبرز الصعوبات اللغوية الشائعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يدرسون في السنة الرابعة ابتدائي، والتي تم ترتيبها حسب شيوعها كما يلي:

- الصعوبة في التمييز بين الحروف الممدودة والحروف غير الممدودة.
- افتقار المعجم اللغوي، والصعوبة في اكتساب كلمات جديدة.
- صعوبة التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.

- صعوبة الإعراب واستخدام الحركات الإعرابية.
 - صعوبة تصريف الأفعال في الأزمنة المناسبة ومع الضمائر المناسبة.
 - صعوبة التمييز بين الأسماء المعرفة والأسماء النكرة، والصعوبة في استخدام العلامات الدالة على التعريف والتنكير.
 - صعوبة التعرف على الحروف التي تنطق ولا تكتب، والحروف التي تكتب ولا تنطق.
 - صعوبة التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع.
 - صعوبة استخدام صيغ الجمع.
 - صعوبة استخدام حروف الجر استخداما صحيحا في الجمل.
 - التسلسل الخاطيء للكلمات في الجمل.
- في الأخير، نوصي بأن تعمل البرامج العلاجية التي تهدف إلى علاج الصعوبات اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي على علاج الصعوبات المذكورة.
- كما ننوه إلى فاعلية منهج تحليل الأخطاء ودوره في تشخيص التلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية، وتحديد أهم الصعوبات اللغوية الشائعة لدى أفراد كل مرحلة من مراحل التعليم، لذلك نوصي بتوسيع استخدامه لتحقيق مثل هذه الأغراض.

هوامش:

¹ رضا الكوشو: توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 1436هـ، ص203.

² رجاء دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، دمشق، ط1: 2000م، ص317.

³ رضا الكوشو: توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، ص204.

⁴ نفس المرجع، ص203.

⁵ نايف خرما وعلي حجاج: اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988م، ص99.

⁶ فهد خليل زايد: الأخطاء اللغوية الشائعة: النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان، 2006م، ص71.

⁷ نفس المرجع، ص71.

- ⁸ نفس المرجع، ص71.
- ⁹ مسعودة ساكر: "مناهج تحليل الأخطاء اللغوية"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 1، العدد 1، 2009م، ص174.
- ¹⁰ نايف خرما وعلي حجاج: اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها، ص99.
- ¹¹ رضا الكوشو: توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، ص202.
- ¹² فتحي مصطفى الزيات: صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، 1998م، ص105.
- ¹³ أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي: التشخيص والعلاج، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية، الإسكندرية، مصر، 2010م، ص132.
- ¹⁴ دانيال هالاهاان وآخرون: صعوبات التعلم: مفهومها، طبيعتها، التعليم العلاجي، تر: عادل عبد الله محمد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص472.
- ¹⁵ عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2011م، ص92.